

## عربيات دوليات

## فشل الاتفاق النفطي بين البشير وسلفاكير

فشل رئيسا السودان عمر البشير (الصورة) وجنوب السودان سلفاكير ميارديت أمس في تسوية نزاع نفطي أدى إلى وقف إنتاج الخام في الجنوب ويهدد الاقتصاد في البلدين كليهما، والتقى الرئيسان على هامش اجتماع لزعماء من شرق أفريقيا في إثيوبيا، حيث قال مصدر قريب من المحادثات إن الرئيسين ناقشا اتفاقاً «كان من المنتظر أن يجمد الوضع ويلغى الإجراءات المنفردة التي اتخذها



كل من الجانبين». لكن المصدر أضاف إن المحادثات انهارت عندما انسحب سلفاكير وينصب الخلاف على قيمة الرسوم التي ينبغي أن يدفعها جنوب السودان - الذي أصبح العام الماضي دولة مستقلة ليس لها منفذ بحري - مقابل مرور صادراته النفطية عبر السودان إلى البحر الأحمر.

(رويترز)

## 31 قتيلاً بهجوم انتحاري في بغداد

أدى هجوم انتحاري، أمس، في بغداد إلى مقتل 31 شخصاً وإصابة ما يزيد على 60 شخصاً. وقال مسؤولون في الشرطة ومصادر في المستشفيات إن الانتحاري فجر سيارته أثناء مرور جنازة شيعية في شارع صغير فيه سوق في حي الزعفرانية في جنوب غرب العاصمة العراقية. وقال مسؤول في مكتب قاسم الموسوي، المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد، إن الانتحاري ربما حاول أيضاً استهداف مركز شرطة الزعفرانية، لكنه فجر نفسه بالقرب من المتاجر والسوق.

(رويترز)

## مناورة أميركية إسرائيلية في تشرين الأول

ذكرت صحيفة «معاريف» أنه يبدو من النقاشات التي جرت في الأيام الأخيرة في المؤسسة الأمنية أن المناورة المشتركة بين الجيشين الأميركي والإسرائيلي، التي كان من المفترض إجراؤها في شهر أيار، وجرى تأجيلها، لا «اعتبارات عملانية»، بحسب تعبير المؤسسة الأمنية، ستجرى منتصف شهر تشرين الأول المقبل. وأضافت من المفترض أن يصل إلى إسرائيل نحو 3000 جندي أميركي، على أن ينضم إليهم حوالي ألفي جندي من الجيش الإسرائيلي.

(الأخبار)

## شخصية اليوم

إيزابيل كوتان باير، اسم لا بد أن المعنيين بسجناء الرابح العرب يتوقفون عنده بما أن صاحبه من المحامين الفرنسيين الذين حولوا محاكمات سياسية لعرب ومسلمين، من قضايا إرهاب إلى قضايا نضال

## إيزابيل كوتان باير

عنه التي اقتصررت تقريباً على جاك فيرجيس، لكنني أتعاطف مع قضية عبد الله، واعتني به وأزوره في السجن لأنني أعتبر أنه ليس سجيناً، بل رهينة محتجزة منذ 28 عاماً بموجب مؤامرة أميركية. فرنسية. إسرائيلية». وتتابع المحامية «كان جورج عبد الله ضحية مؤامرة استخباراتية. ولم يقتصر الأمر فقط على ما قام به جهاز الاستخبارات الفرنسية (دي إس تي)، بل اشتركت الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية أيضاً في اختلاق مخبأ الأسلحة الذي اعتُبر دليلاً (ملفياً) على اشتراك عبد الله في العمليات الفدائية التي نسبت إلى الألوية الثورية المسلحة اللبنانية في فرنسا».

كذلك تكشف المحامية مزيداً من التفاصيل حول الدور الذي قامت به الاستخبارات الجزائرية في الوساطة التي كان من المفترض أن تفضي إلى الإفراج عن جورج عبد الله، والتي كان كارلوس أول من تحدث عنها في رسالة مفتوحة إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة. وتقول كوتان باير «أرى أن الاستخبارات الجزائرية خانت كلمة الشرف التي قطعها للمقاومة خلال الوساطة التي أدت إلى إطلاق سراح الرهينة الفرنسي جيل بيرو، الذي كان مخطوفاً في لبنان، حيث أفرج عنه في آذار 1985، بعدما تعهدت الاستخبارات الجزائرية بأن يفرج الفرنسيون في المقابل عن جورج عبد الله، لكن فرنسا أخلت لاحقاً بتعهداتها، ويُعدّ سكوت السلطات الجزائرية عن ذلك خيانة واشتراكاً في إرهاب الدولة الذي أبقى عبد الله رهينة في السجون الفرنسية حتى اليوم». ورغم ذلك، تشير كوتان باير إلى أنه «لا يصح القول إنني عضو في هيئة الدفاع عن جورج عبد الله، لأنه ليس موكلي على صعيد الإجراءات القضائية المحض، والأصح أنني أقف إلى جانبه تطوعاً، وأسهم في فضح المؤامرة الظالمة التي استهدفتها، وذلك على غرار ما أفعله مع كل مساجين الرأي العرب في فرنسا، حيث أساندهم وأدافع عنهم بقطع النظر عن توجهاتهم الفكرية، يساريين كانوا أو قوميين أو إسلاميين».

في المحاكمة المكارثية في فرنسا، على خلفية كتابته الشهير «الأساطير المؤسسية لدولة إسرائيل». كما أنها لم تقف مكتوفة الأيدي حيال الظلم المسلط على عميد سجناء الرأي العرب في فرنسا، جورج إبراهيم عبد الله (راجع عدد الأخبار) في 18 كانون الثاني 2012). لكن المحامية المذكورة استدركت، في اتصال لاحق مع «الأخبار»، بأنها لم تكن عضواً في «هيئة الدفاع» عن عبد الله، خلافاً لما ورد في «الأخبار». وتقول كوتان باير عن هذا الموضوع إن «جورج عبد الله ليس موكلي بالمفهوم القضائي المحض، ولم أكن ضمن هيئة الدفاع



انطلقت من مكتب فيرجيس وتدافع عن كارلوس ومساجين رأي عرب



## باريس - عثمان تزغارت

على غرار «سفاح المرافعات»، المحامي الفرنسي الأشهر جاك فيرجيس، تُعد إيزابيل كوتان باير، التي بدأت مشوارها المهني محامية في مكتبه، من أبرز المدافعين عن مساجين الرأي العرب في فرنسا. وقد رافعت كوتان باير، منذ ربع قرن، عن عدد بارز من مناضلي القضايا العربية ممن وقعوا ضحية «إرهاب الدولة» الفرنسي، وفي مقدمتهم المناضل الأسمى إليتشي راميريز سانشيز، الشهير بلقب كارلوس، الذي تتولى الدفاع عنه منذ أخطافه من قبل الاستخبارات الفرنسية في الخرطوم عام 1994. وفي خطوة تُذكر بزواج جاك فيرجيس من المناضلة الوطنية الجزائرية جميلة بوحيرد، بعد الحكم عليها بالاعدام سنة 1958، ارتبطت كوتان باير بكارلوس عام 2003، إثر إدانته بالسجن المؤبد.

وارتبط اسم هذه المحامية، ذات التوجه اليساري، بالدفاع أيضاً عن عشرات الإسلاميين المعتقلين في فرنسا بتهمة «الإرهاب»، بدءاً بزعيم تيار «التوحيد»، الجزائري محمد شلبي، وصولاً إلى الناشط الفرنسي زكريا موساوي، المسجون في الولايات المتحدة بتهمة أنه «الانتحاري الرقم عشرون في هجمات 11 أيلول 2001». وقد سبق أن دافعت كوتان باير عن والدة زكريا، عائشة الوافي في فرنسا، ومن أشهر موكلها أيضاً، الناشط الجزائري مروان بن حامد، الذي لفق له محامي مكافحة الإرهاب السابق، جان لوي بروغيير، تهمة التخطيط لهجمات إرهابية في فرنسا، ضمن ما سُمّي «الشبكات الشيشانية» التي تم تفكيكها في الضواحي الباريسية خلال أعياد نهاية العام 2003. وقد استُخدمت تلك كبار قادة تنظيم «القاعدة»، من قبل وزير الخارجية الأميركي في حينها كولن باول، وذلك في مرافعة الشهرية أمام مجلس الأمن الدولي عشية حرب غزو العراق.

ارتبط اسم كوتان باير أيضاً بالدفاع عن الفيلسوف روجيه غارودي، وذلك

حمادي الجبالي وعبد الإله بنكيران وعون الخصاونة أبرز الضيوف العرب (رويترز)



بكل سهولة وفق أسعار فائدة بسيطة جداً، «وهذه إشارة إيجابية يرى فيها المختصون دليلاً على بدء تحسن الوضع الاقتصادي لمنطقة البور».

كل العيون في دافوس تتطلع إلى تطورات الأزمة الأوروبية، على قاعدة أن حلها أو تفاقمها هما ما سيسمّن الحافظ على النظام الاقتصادي الحالي، مع بعض التعديلات والتحسينات، أو أن صفحة النظام الرأسمالي في شكله الحالي طويت بلا رجعة.

## ما قل ودل

أعرب مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الاقتصادية أولي رين أمس، عن توقعه أن تتوصل اليونان إلى اتفاق بشأن ديونها مع الدائنين من جهات خاصة قبل قمة لزعماء الاتحاد الأوروبي الاثنين المقبل. من جهته، أكد وزير المال الأميركي تيموثي غاينتر أن أوروبا «تحرز بعض التقدم». كذلك أبدى استعداد بلاده للموافقة على زيادة قدرة صندوق النقد الدولي على إقراض أوروبا إذا بادرت المؤسسات الأوروبية المالية أولاً بإنقاذ منطقة اليورو من عثرتها. (أ ب)

## فرنسا تنسحب من أفغانستان نهاية 2013

2013 مهمات تدريب الجيش الأفغاني مع مجموعة من المدربين «سيكون عددهم بضع مئات». إلى ذلك، أكد وزير الاقتصاد الفرنسي، فرانسوا باروان، أمس، أن ترشيح نيكولا ساركوزي لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية أمر مؤكد، ولا شك فيه. وقال باروان لشبكة تلفزيون «إي تيلي»، «إذا كان السؤال: هل هناك من شك في ترشيح نيكولا ساركوزي، فالجواب هو لا»، مشيراً إلى أن اللحظة التي سيختارها ساركوزي لإعلان ترشيحه «ستكون اللحظة الصائبة، لأنها ستكون لحظته».

وطالب باروان نواب حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية (الحزب الحاكم بزعمامة ساركوزي)، الذين يحثون الرئيس على الإسراع في إعلان الترشيح، بضرورة التحلي «بالبرودة والكثير من الهدوء».

(أ ب)

ابيضاً إن فرنسا ستنتقل إلى الجيش الأفغاني المسؤولية الأمنية في ولاية كابيسا شمال شرق العاصمة كابول «ابتداءً من آذار 2012». وأضاف إن «متابعة العملية الانتقالية والنقل التدريجي للمسؤوليات القتالية ستتيح التخطيط لعودة مجمل قواتنا المقاتلة بدءاً من نهاية 2013».

وأوضح ساركوزي أن الجدول الزمني لانسحاب نحو 3600 جندي فرنسي، لا يزال من متشربين في الأراضي الأفغانية، ينص على أن يعود ألف جندي إلى فرنسا خلال 2012، في مقابل 600 في المشروع السابق. وقال ساركوزي، من جهة أخرى، إن مهمات تدريب الجيش الأفغاني التي يقوم بها الجيش الفرنسي، والتي عُلّقت بعد مقتل أربعة جنود فرنسيين برصاص جندي أفغاني قبل أسبوع، ستستأنف «ابتداءً من يوم غد» السبت. وأوضح أن الجيش الفرنسي سيواصل بعد

أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، في ختام لقاء عقده مع الرئيس الأفغاني حميد قرصاي أمس، أن انسحاب القوات الفرنسية المقاتلة المنتشرة في أفغانستان سينجز أواخر 2013، بدلاً من نهاية 2014، كما كان مقرراً من الحلف الأطلسي حتى الآن.

وجاء اللقاء بين ساركوزي وقرصاي في محاولة من الأخير لتثني الرئيس الفرنسي عن تهديده الأسبوع الماضي بسحب قواته من أفغانستان، بعد مقتل أربعة جنود فرنسيين على يد جندي أفغاني.

وأوضح ساركوزي أن فرنسا «ستطلب من الحلف الأطلسي إعداد دراسة عن مجموع المهمات القتالية التي سيتولاها الجيش الأفغاني من الحلف الأطلسي في 2013». وكان عام 2014 هو الموعد الذي حدده الحلف الأطلسي لنقل هذه المهمات. وقال ساركوزي